مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية محكمة (معتمدة) شهرية

يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط

السنة السابعة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤

العدد الرابع والستون (يونيو ٢٠٢١)

الترقيم الدولي: (2536-9504)

الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

لا يسمح إطلاقا بترجمة هذه الدورية إلى أية لغة أخرى، أو إعادة إنتاج أو طبع أو نقل أو تخزين أي جزء منها على أية أنظمة استرجاع بأي شكل أو وسيلة، سواء إلكترونية أو ميكانيكية أو مغناطيسية، أو غيرها من الوسائل، دون الحصول على موافقة خطية مسبقة من مركز بحوث الشرق الأوسط.

All rights reserved. This Periodical is protected by copyright. No part of it may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without written permission from The Middle East Research Center.

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة

متخصصة

في شئون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (*ARCI*) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت *Clarivate* الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (*ARCIf*) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد الرابع والستون - يونيو ٢٠٢١

تصدر شهريًّا

السنة السابعة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤

المطبعة | مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط (مجلة مُعتمدة)
دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة (اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رئيس مجلس الإدارة
الأستاذ الدكتور / هشام تمراز
نائب رئيس الجامعة لشئون المجتمع وتنمية البيئة
ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير
الأستاذ الدكتور / أشرف مؤنس
مدير مركز بحوث الشرق الأوسط
والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير
أ.د. محمد عبد الوهاب (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. حمدنا الله مصطفى (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. طارق منصور (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. محمد عبدالسلام (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. وجيه عبد الصادق عتيق (جامعة القاهرة - مصر)
أ.د. أحمد عبد العال سليم (جامعة حلوان - مصر)
أ.د. سلامة العطار (جامعة عين شمس - مصر)
لواء د. هشام الحلبي (أكاديمية ناصر العسكرية العليا - مصر)
أ.د. محمد يوسف القريشي (جامعة تكريت - العراق)
أ.د. عامر جادالله أبو جبلة (جامعة مؤتة - الأردن)
أ.د. نبيلة عبد الشكور حساني (جامعة الجزائر٢ - الجزائر)

إشراف إداري
أ/ عبير عبدالمنعم
أمين المركز

سكرتارية التحرير
أ/ نهال نوار رئيس وحدة البحوث العلمية
أ/ ناهد مبارز رئيس وحدة النشر
أ/ راندا نوار وحدة النشر
أ/ زينب أحمد وحدة النشر
أ/ شيماء بكر وحدة النشر

المحرر الفني
أ/ ياسر عبد العزيز
رئيس وحدة الدعم الفني

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني
أ/ هند علي حسن وحدة الدعم الفني
أ/ رانيا محمد صلاح وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية
د. تامر سعد محمود

تصميم الغلاف أ.د. وائل القاضي

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: أ.د. أشرف مؤنس، رئيس التحرير
البريد الإلكتروني للمجلة: Email: middle-east2017@hotmail.com
• وسائل التواصل:
جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566
تليفون: 24662703 (202+) فاكس: 24854139 (202+) (موقع المجلة موبايل/واتساب): 01098805129(2+)

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg
ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير أ.د. أشرف مؤنس

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
- أ.د. أحمد الشربيني عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. السيد فليفل عميد معهد البحوث والدراسات الأفريقية السابق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر رئيس قسم التاريخ السابق - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أيمن فؤاد سيد رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
- أ.د. جمال شفيق أحمد محمد عامر كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حمدي عبد الرحمن كلية الحقوق - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حنان كامل متولي وكيل كلية الآداب لشئون التعليم والطلاب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. صالح حسن المسلوت رئيس قسم التاريخ والحضارة الأسبق - كلية اللغة العربية
  فرع الزقازيق - جامعة الأزهر – مصر
  وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
- أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة كلية الآداب - جامعة المنيا،
  ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
- أ.د. عاصم الدسوقي عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
- أ.د. عبد الحميد شلبي كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د. عفاف سيد صبره كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د.عفيفي محمود إبراهيم عبدالله كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
- أ.د. فتحي الشرقاوي كلية الآداب - نائب رئيس جامعة عين شمس السابق - مصر
- أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
- أ.د. محمد السعيد أحمد كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- لواء/ محمد عبد المقصود رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
- أ.د. محمد مؤنس عوض كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان
  قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
- أ.د. مصطفى محمد البغدادي كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. نبيل السيد الطوخي كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
- أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة- الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود- السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

محتويات العدد ٦٤

عنـوان البحـــث	الصفحـــة
١- صـلاح الـدين الأيـوبي فـي كتابـات المؤرخـات المصـريات (١١٣٨-١١٩٣م) نمـاذج مختـارة	١ – ٢٨
أ. د. محمد مؤنس عوض	
٢- الحملـة المشـتركة (البريطانيـة العثمانيـة) ونهايـة الفرنسـيين في مصر	٢٩ – ٦٤
الباحثة/ انتظار هادي جاسم & أ.د. قبس ناطق محمد	
٣- الاعتمادية الأمنية المتبادلة في رابطة جنوب شرق آسيا	٦٥ – ٩٠
أ.م.د.سمير جسام راضي & الباحثة/ زمن ماجد عودة	
٤- موقف الملك عبدالله الثاني ملك المملكة الأردنية الهاشمية من التطرف والإرهاب دراسة في خطابه إلى العالم (١٩٩٩-٢٠٢٠)	٩١ – ١٢٨
د. بسّام عبدالسلام البطوش	
٥- الأطر التشكيلية في سورة الكهف «دراسة تحليلية»	١٢٩ – ١٥٠
أ.م.د. انتهاء عباس عليوي	
٦- التجديد والإصلاح الديني عند الإمام الخميني (قدس سره) ...	١٥١ – ١٧٤
أ.م.د. خليل عبد حسن	
٧- المعتزلـــة.. نشأتها - أسماؤها- أصولها الخمسة	١٧٥ - ٢١٠
الباحث/ حافظ جبار مجيد & أ.د. فيصل غازي مجهول	
٨- القاضي سعيد القُمّي «حياته- مؤلفاته- منابع ثقافته»	٢١١ – ٢٦٦
الباحث/ عمار سمور عجمي	

تابع محتويات العدد ٦٤

عنــوان البحـــث **الصفحـــة**

٩- الجذب والمثير البصري في عروض مسرح الطفل ..... **٢٦٧ - ٢٩٠**
أ.م. ميادة مجيد أمين الباجلان

١٠- القصدية وفعلها في تصميم المنتج الصناعي ..... **٢٩١ - ٣١٠**
أ.م.د. ضفاف غازي العبادي

11- Symbolik der Farbphraseologismen im Deutschen und Arabischen «kontrastive Studie» ..... **1 - 30**
رمزية مصطلحات اللون باللغتين الألمانية والعربية «دراسة مقارنة»
Abdullnassir N. Toumah & Mazin Jumaa Atiyah

الجذب والمثير البصري
في
عروض مسرح الطفل

Effectiveness of attraction
nd visual attraction
in children's theater performances

أ.م. ميادة مجيد أمين الباجلان

معهد الفنون الجميلة

تربية صلاح الدين – العراق

www.mercj.journals.ekb.eg

الملخص:

جاءت أهمية دراسة موضوع المثير البصري في عروض مسرح الطفل بوصفها دراسة تفيد المختصين في مجال التصميم المسرحي في عروض مسرح الطفل، وتجسدت مشكلة البحث في تحديد خصائص وأهمية الجذب والمثير البصري في تصميم العروض المقدمة للأطفال، وقد حدد البحث موضوعيًّا وزمانيًّا ومكانيًّا لعرض مقدم في (مسارح العراق) نموذج تطبيقي مختارة مسرحية(لا تقل كاو كاو)) وفق الإختيار القصدي، والتحليل الوصفي للعينة، الذي امتاز المثير البصري ما بين الشكل واللون والتكرار والضوء والتباين والانسجام...وغيرها، في شبكية الجذب وارتباطها بالعناصر البصرية هذا في الفصل الأول.

أما الفصل الثاني، فقد تضمن الإطار النظري ومؤشراته، وقد حدد محورين الأول تحت عنوان المقاربة الجمالية للمثير بين الفن الفلسفة والنفس، في الوقت الذي عنى المبحث الثاني اشتغال المثيرات البصرية الجاذبة في تشكيل الفضاء السينوغراف، فقد اهتمت بوظيفة المثيرات البصرية والمعالجات التصميمية والإخراجية لتلك المثيرات، في البناء والتقويم لآليات اشتغال عناصر الجذب البصري حين تكون إيجابية، وإيجاد المعايير المناسبة للجذب وإيجاد بدائل خاصة بالجذب نحو العناصر البصرية وانسجامها بالنسق البصري في العناصر البنائية التي تشكل معادل جذب للصورة الجمالية داخل منظومة العرض البصري في المؤشرات التي خرجت منها الباحثة، فضلا عن الدراسات السابقة.. ولقد اعتمدت الباحثة مؤشرات كانت محصلة المصادر والمراجع التي أطلعت عليها والتي كانت تمثل الإطار النظري.

ومن أهم النتائج التي توصلتا إليها الباحثة هو دور المثير البصري عندما يكون جاذبًا مؤثرًا لكل من المصمم والمتلقي (الطفل) عن طريق فاعلية الشكل والمضمون وفي انتقال العين من وحدة إلى أخرى بسلاسة وجاذبية، وتضمن البحث إجراءات البحث ومنهجيته إضافة إلى تحليل عينة البحث، بالإضافة إلى النتائج والمقترحات وقائمة المصادر والمراجع.

Abstract:

The importance of the study of the subject of visual effects in the theater of the child as a study of the specialists in the field of theater design in the theater performances of the child، and the problem of research was to determine the characteristics of the effectiveness of attraction and visual in the design of presentations for children، and the effectiveness of its impact on the recipient (child) Objectively and temporally and spatially for a presentation presented in (theaters of Iraq) selected application model play (don't say Kao Kao) according to the choice of the descriptive and descriptive analysis of the sample، which is characterized by visual attraction between shape، color and frequency and light and contrast and harmony... etc. in the network of attraction and its link Visual elements In the first chapter.

The second chapter included the theoretical framework and its indicators. The first two axes were defined under the title: The aesthetic approach of the artist between art، philosophy and psychology، while the second section concerned the use of visual stimuli in the formation of the space of the cinematography. Constructing and evaluating the mechanisms of employing visual attractions when they are positive، finding the appropriate criteria for attracting، and finding alternatives to attracting to visual elements and their compatibility in the visual format in the structural elements، which constitute an attractive equivalent of the aesthetic image within the system. To view the visual indicators emerging from the researcher، as well as previous studies. The researcher indicators adopted was the outcome of sources and references that shared with them which was a theoretical framework.

The most important results reached by the researcher is the role of visual stimuli when it is an attractive attractor for both the designer and the audience (the child) through the effectiveness of form and content and in the transfer of the eye from one unit to another smoothly and attractively. The research included research procedures and methodology in addition to analysis of the sample research، Results، proposals and list of sources and references.

مشكلة البحث:

يعد الفن من أهم وسائل الاتصال الإنساني لغة وأسلوبًا ومضمونًا من حيث الاستجابة الحسية والفكرية، وتزويدها بمفاهيم فكرية جديدة متطورة، ورؤية فنية جمالية مؤثرة للارتقاء بالمستوى المطلوب بما يتناسب مع تطور المجتمعات، وكلما تأصلت الثقافة والخبرة أصبحت ناتجًا فعليًّا متجسدًا بثقافة الفنان ووعيه، يشكو مسرح الطفل العراقي من قلة تقديم العروض المسرحية، ولا شك أن مسرح اليوم بات يمر بمرحلة صعبة في التأليف والإخراج، وأن للمسرح من أهمية ودور في تقديم المتعة والفائدة في تحقيق أهدافه التربوية والتعليمية، والثقافية وبناء شخصية الطفل بناءً سليمًا في بيئته ومجتمعه والتكيف معها تساير ركب الحضارة، وبما يتلاءم إدراكه وقدراته العقلية والفكرية، وقد وجدت الباحثة قلة الاهتمام بمسرح الطفل، وافتقار المختصين إلى الخبرة الحقيقية التي تؤهلهم لإنتاج خطاب بصري، فقد ارتأت الباحثة أنه من المهم دراسة آليات اشتغال عناصر الجذب البصري في عروض مسرح الطفل، وكيف نرفع مستوى الجذب البصري لدى المتلقي (الطفل)،لذا قررت أن تخوض الباحثة الأغوار في عالم الطفل، والبحث والتقصي، وزيادة الإطلاع على كتب مسرح الأطفال، لتقديم أفضل ما عندنا للطفولة البريئة بعدما عانى ما عانى من حروب وويلات، وإيصال الأهداف والقيم والمعارف، وغرس قيم الخير والجمال ما يقتدى به الطفل وتطبيقه في حياته وواقعه، في بناء حضارة راقية من خلال مسرح راق، ومن هنا جاءت أهمية دراسة موضوع الجذب والمثير البصري في عروض مسرح الطفل، والتي تجسدت مشكلة البحث في تحديد خصائص الجذب والإثارة في عروض مسرح الطفل، ومدى تأثيره في المتلقي (الطفل).

أهمية البحث:

يعد الجذب البصري أحد الموضوعات مسرح الطفل خاصة وفق رؤية المصمم وخبراته وقدرته في إيجاد تصاميم فاعلة ومؤثرة في عملية توظيف مكونات عناصر العرض البصري وقوة جذبه في عروض مسرح الطفل، وهدف البحث التعرف على المثيرات البصرية ودورها في تحقيق الجذب البصري في عروض مسرح الطفل، ومن هنا جاءت أهمية دراسة الموضوع للجذب البصري في عروض مسرح الطفل بوصفها دراسة تفيد المختصين في مجال التصميم المسرحي في عروض مسرح الطفل.

هدف البحث:

يهدف البحث الكشف عن عمليات الجذب البصري في عروض مسرح الطفل.

حدود البحث:

الحد المكاني: العراق

الحد الزماني: (٢٠١٨–٢٠١٩)

الحد الموضوعي: خصائص الجذب البصري في عروض مسرح الطفل.

تحديد المصطلحات:

عرفها (العزاوي) (الجذب البصري) "(وسيلة وظائفية إما أن تقوم على عوامل تضمينية بالمعنى والدلالة وأخرى ظاهرية تتصل بالشكلانية ففي عوامل التضمين هي إثارة في المحسوسات وما يتعلق بها من تداولية ثقافية أو اجتماعية أو عوامل نفسية: اما الثانية فتتعلق بالمحسوسات من تأثيرات بصرية للعلاقات التصميمية في تباين وتطابق وتوافق)(العزاوي، ٢٠٠٤، ص٥).

وتعرف (وينفريد وارد)(مسرح الطفل) (المسرح الموجه للأطفال وملتزم بتقديم أفكار جديدة وإخراج شيق، وتعريف الأطفال بألوان مختلفة من الفن)(وارد،١٩٨٦، ص ١٥٢).

التعريف الإجرائي(مسرح الطفل): هو العرض المسرحي الموجه للأطفال، يوظف كل العناصر البصرية والسمعية والحركية بغية لتحقيق أهداف وغايات ترفيهية وتربوية وجمالية بما ينسجم والمراحل العمرية للأطفال، لجذبهم وإثارة مدركاتهم العقلية، ولتهيئة جيل صالح قادر على التكيف في المجتمع الذي يعيش فيه الطفل.

الإطار النظري– المبحث الأول– المقاربة الجمالية للمثير بين الفن الفلسفة والنفس:

إن مهمة الفن هي تنمية الذائقة الجمالية حيث يكون الفرد أكثر ميلا وتجاربًّا، وأكثر انجذابًا وانبهارًا مع الفن، ومهمة المعني بالمسرح ومجال التربية الجمالية أن ينمي الذوق الجمالي، وتعميق الإحساس الجمالي لديه(أبو السعد،١٩٩٣، ص٢٨٢)،بنقل الحياة التي تدب في شخوصها المسرحية، وديناميةالتقنيات البصرية بطريقة خلاقة ممتعة، ومفاهيما وقيما تسهم في سمو الخطاب الموجه إليه التي يستوعبها ذهنه، "فاعلية الأداء التمثيلي بوصفها تحويل المفترض الذهني إلى المجسد المادي وهو بدوره يمثل انعكاسًا لروح المتخيل المتجلي في الفهم دائمًا، فالروح الكامنة في الأشياء هي العلة التي تمنح الشكل صيرورة وتخصيب دلالات تدرك بحكم أثرها المحسوس التي يختلف من سلوك ممثل عن الآخر ومتلق دون غيره(الكتيباني، ٢٠١٨، ص١) ينظر الفنان (المصمم) في تعامله مع الأجسام المادية من ناحيتين فيزيائية، ووظيفية مع نتاج العمل الفني وكلاهما يؤثر في المتلقي، والحقائق العقلية التي تندرج تحتها دلالات واضحة في التأثير على عملية الجذب والتشويق.

ويرى(هيجل) أن الفن يشكل مرحلة ضرورية في التطور الذاتي للفكر، هذا الفكر الذي يتأكد ذاته عبر التاريخ كفكر موضوعي يباشر بوساطة اقترابه من الوعي النظري لذاته كأنه مطلق قائم بذاته(يوسف،٢٠١١، ص٣٣) والفن لغة لها دلالاتها ويطور الإنسان أفكاره إذا ما حاول أن يتعلم بذاته، تتشكل عنده إدراكات حسية وصور تتلقاها الروح وتتأملها وتسمح للحواس بإدراكها، فبواسطة الفن أسس الإنسان في المادة وشكلها لتحقيق ذاتية الفكرة الهادفة.

إن المسرح هو اللسان الناطق المعبر عن كل ما يحتويه المجتمع من مشاكل ومتغيرات ومستجدات، وجاءت المسارح الفنية والطرق الإخراجية والتصميمية الحديثة والمعاصرة لضرب الإطر والقوانين المسرحية، لذا كانت عملية الخروج عن القوانين والأنظمة هي من أهم مقتضيات الفني الجديد(الخزاعي، ٢٠١٩، ص١) وفن المسرح وسيلة لإيصال التجارب الحياتية والخبرات من خلال تقديم موضوعات متنوعة يهدف إلى معالجاتها من خلال ترجمة أفكار النص التي تثير فيهم التساؤلات، فتنمي في المتلقي روح البحث والتساؤلات، وتفريغ الشحنات الانفعالية والمكبوتة في داخله والضغوطات النفسية، ويعد المسرح العين الفاحصة في إظهار السلبيات وتعزيز دور الإيجابيات للإنسان والمجتمع والفرد، يرسخ القيم والعادات العديدة والمتنوعة التي تتفرع حسب فئاتها الرئيسة، منها ما يختص بالجانب الوطني، والاجتماعي، السياسي، الاقتصادي، والأخلاقي، والديني، وهذه القيم يقوم المسرح إيصالها إلى الجمهور بوسائل إجرائية متعددة ومختلفة سواء على الصعيد البصري أو السمعي أو عن طريق الحوار المسرحي وبشكل مباشر، أو من خلال تصميمه التقنيات المسرحية والأدائية، فهو مسرح حقيقي بكل مفرداته وعناصر عمله لها فالاستجابة هي عملية إدراك تدخل الذاكرة، والمخيلة، والعقل، فهي عملية تبادلية بين المتلقي والمصمم، ويتوقف نوع الاستجابة الإدراكية على بعض الشروط الآتية:

١- طبيعة الموضوع أو العمل التصميمي بالنسبة للمتلقي الذي يعد المنبه الخارجي.
٢- تفاوت الأشخاص المتلقين في كيفية استخدام حواسهم تجاه العمل مما قد يؤدي إلى اختلاف أحكامهم الإدراكية على هذا العمل.
٣- اتجاه تفكير الشخص المتلقي وحالته الشعورية في تكيف شكل المدرك الحسي.
٤- تأثير استجابة المتلقي للعمل التصميمي بمعلوماته السابقة وتجاربه وما يشغل

باله من خواطر وأفكار(صالح،٢٠١٣، ص٤٧).

بدأت الرغبة عند الإنسان في رؤيته بحاجياته اليومية مع تغير الزمان وتغير ثقافة المجتمع، لكل النتاجات من حولنا، وتعد دراسة الفنون لا سيما الفن المسرحي من أهم المواضيع المعاصرة التي تدخل في نتاجات الأعمال الفنية بمفاهيمه التقنية والجمالية، والفكرية، والتربوية، والثقافية، في العالم المحسوس لدى الإنسان، وتشكل عنده الرؤية والرغبة في الاستطلاع والمتعة، "تشكل المعاني الحسية جوانبًا مهمة في مسرح الطفل، ومنها المسموعات، كأصوات الأشياء مثل المطر، أو أصوات الحيوانات.. وغيرها، ومنها أيضًا المبصرات التي هي وصف للأشياء داخل المسرح يشاهدها المتلقي(الطفل) كالحركة، أو ظهور شخصية ما داخل المسرح من دون حوار(الهاشمي، ٢٠١٨، ص١٠٥) فتهيمن المبصرات مع الموسيقى التصويرية في مسرح الطفل التي تجذب الطفل نحو المشاهد المتنوعة الجذابة، مما يشد انتباهه ورغبته المتواصلة في المشاهدة والمتابعة، إن عملية الإدراك تأتي نتيجة التوازن الحاصل بين المجال العصبي الداخلي والمجال الخارجي(البيئة)،فالشيء الذي نراه في الخارج يوجد ما يوازيه أو يعادله من داخل الجهاز العصبي، وبالتالي فإن أهم ما يميز الإدراك هو تحقيق الإتزان النفسي بين الموقف(المثير) والاستجابة النهائية، أما الاستبصار، فيهتم بالغوص بالعمل الفني ونقله إلى حالة النفاذ المعمق ثم إلى جوهر العملية الإبداعية(شعاوي، ٢٠٠٥، ص٩٢)، فيتشكل التذوق بعد انتهاء العمل الإبداعي بفاعلية تنظيمه الجمالي والحسي، ومما يحقق الرضا والتواصل للمتلقي.

مراحل بناء العناصر الفنية للقيم الجمالية للمسرح فهي:

- مرحلة الإدراك الجمالي: استجابة الحواس لما تراه أو تسمعه، أو تعبر عنه، وتفسير ما تستقبله الحواس من قبل العقل أي عملية عقلية معرفية تنظيمية.
- مرحلة الخبرة الجمالية: التذوق الجمالي الناتج عن المعلومات والخبرات التي يمتلكها الفرد.

- مرحلة المعيار الجمالي: إذ يضع المتذوق للجمال والفن معيارًا خاصًّا يستطيع به القياس وفق مبادئ وقواعد وتقنيات العمل الفني.
- مرحلة التربية الجمالية: تربية الحس والوجدان على تذوق الفن وإعطاء الجمال الأولية في تذوق الفن.
- مرحلة التذوق الجمالي: حتى تتم هذه العملية يجب توافر خبرات وثقافة ورؤى وتربية لكي يبني المتلقي تذوقه على أسس جمالية صحيحة(يوسف، ٢٠٠٩، ص٧٦).

المبحث الثاني– اشتغال المثيرات البصرية الجاذبة في تشكيل الفضاء السينوغراف:

العرض المسرحي من شأنه أن يثير اهتمام المتلقي(الطفل) تستثمر فطرته وانجذابه للمسرح، في تصميم منظر طبيعي فيها مجموعة من الألعاب، فهي بمنزلة الدعوة للمتلقي(الطفل) للدخول إلى المتنزه، فالتنظيم البصري يفرض نفسه على المتلقي، إذا ما قدم بلغة محببة، في أطر فنية جمالية، تحتوي من حركات فنية وتقنيات متنوعة يتمتع الطفل لمشاهدته للمناظر المتنوعة، والألوان الزاهية، والإضاءة المتنوعة، والموسيقى والغناء، والأزياء الفانتازيا السحرية العجائبي الخيالي للخطاب البصري للعرض المسرحي الذي يعزز بفاعلية كبيرة من خلال الجذب والتواصل للتراكيب الحركية البصرية.

يمثل مسرح الطفل شكلًا من أشكال الفن الذي يحمل عدة توصيفات ومهام، ووظائف ووسائط، وتأثيرات توجهها إلى الطفل، وعلى هذا الأساس أن نفهمه ونتعامل معه ونعطيه الأهمية، فالطفل يعتمد على مجموعة من الوسائل التعبيرية التي يشترك فيها البصري، والسمعي، والحركي، كما إنه لا يعتمد اللغة المنطوقة فحسب، وإنما يستمد شمولية خطابية من هذا التعدد اللغوي بمختلف خصائصه التعبيرية، فكل ما فوق خشبة المسرح علامات دالة، للعناصر البصرية الجاذبة في العرض المسرحي تحمل قيم جمالية وإبداعية، بما يحمله من مضامين فكرية ذات أهداف يساهم في

إحداث الجذب والتأثير المطلوب في المتلقي(الطفل) وتواصلية الخطاب الاتصالي في العرض المسرحي.

تساهم كل جزء من العناصر البصرية في تشكيل منظومة الخطاب البصري، ذات الجذب والتأثير، وذات الاعتبارات الوظيفية والجمالية باعتبارها وسيلة اتصال مرئية فاعلة تخاطب المتلقين(الأطفال) بأسلوب حضاري مؤثر، ونتيجة للتطور الفني والتقني، فقد تنوعت أساليب التعبير لدى الفنان المصمم، لذا وجب على الفنان(المصمم) و(المخرج) أفكارًا تجذب عين المتلقي(الطفل) نحو العرض المسرحي، كما وساعدت التكنولوجيا الحديثة في استخدامات جديدة للمشاهد البصرية في عروض مسرح الطفل من خلال اشتغال التقنيات الحديثة في مسرح الطفل لإبراز القيم الفكرية والجمالية والتربوية للذائقة الفنية سعيا لإعداد جيل واع، كما إن تفاعل الممثل كعنصر بصري والتقنيات المسرحية الأخرى والاضاءة والألوان وتدرجاتها ساعدت على تعزيز الأفكار في إنتاج مفاهيم وقيم في العروض المسرحية المقدمة للأطفال، وتوصي الباحثة الارتقاء بالمستوى الفني المتطور للتقنيات الحديثة للمسرحيات المقدمة للأطفال على مستوى التصميم والإخراج للتقنيات البصرية الحديثة المتطورة والتأكيد عليها لجذب الانتباه والمتعة والتفاعل للارتقاء بمستوى المسرحيات الموجهة للطفل.

تلعب التقنيات المسرحية الحديثة دورها في الجذب من خلال علاقاتها مع بعضها البعض، في خلق فضاءات متعددة تجتمع وتتجانس وفقًا للمنظومة البصرية وبنائها التي تحمل ذات أبعاد ومفاهيم فكرية ونفسية وفق معطيات مسرح الحديث بدلالاتها البصرية المتحركة والمتحولة باستمرار لروح المعالجة في دينامية الفعل وأدائه في إدخال تلك المثيرات بما يحمله من عوامل التشويق والجذب للخطاب العرض المسرحي الموجه إلى (الطفل)، تتركب من خلال علاقة الخطوط، والأشكال، والكتل، والألوان، والأضواء، والأصوات.. وبقية العناصر الأخرى للعناصر البصرية، والمؤثرات الموسيقية، والتصويرية المشوقة الناتجة عن المعالجات والرؤى التصميمية وفق معادلات يمتلك

مقومات تمكنه من تشكيل محفزات مرئية للتكوين الكلي (العرض المسرحي).

لابد أن تحتوي الصورة المسرحية على أشكال متغايرة أشكالها، وقيمة للجو والتركيب للعناصر البصرية بجانب السمعية والحركية، باعثًا على الامتاع البصري، في الحركة، والتنوع، والتتابع، والتباين... وغيرها؛ إذ تؤدي التغيرات إلى خلق حالة من الإثارة والجذب للطفل، وقد تعطى الحركة من قبل المؤلف كحركة الدخول والخروج، والاختفاء وراء شيء ما، أو قد تعطى من قبل المخرج للتركيز وللتنويع وللتعبير عن الجو(دين، ١٩٨٢، ص ٢٢١)، وحركات تعبيرية بصرية في حركة الشخصيات المثيرة والتي لها تأثيراتها تحقق فاعلية الجذب في عروض مسرح الطفل، وباستطاعة مهارة المصمم البحث عن لغة بصرية جديدة ورؤية جمالية في إنشاء منظومة جمالية من خلال حركة العناصر البصرية وفق رؤية تتشابك فيها الصورة التشكيلية واللفظية لها اشتغالاتها داخل الخطاب البصري بما ينسجم وروح العمل المسرحي.

إن القوى المحركة داخل فضاء العرض تتمثل في الطاقات الحركية الكامنة داخل هذه المكونات كعناصر جذب، فضلا عن الجذب في طريقة المعالجات التي يتم من خلالها توزيع هذه العناصر(فرج، ٢٠١٦، ص٣٧١)،وفق إعادة تراكيب تلك العناصر كل حسب وظيفته الأدائية، وعلاقاتها مع بعضها البعض في الجزء والكل، وجعل تلك العناصر بناءً متميزًا للمتطلبات التنظيمية، في إمكانية تعددية المعاني والجذب، والمصمم يشكل الصورة ليعبر عن مضمون الرؤية الإخراجية في استخدام التقنيات البصرية الحديثة التي تلعب دورًا أساسيًّا كبيرًا وخصوصية وشمولية تصميم لمنظومة العرض وتنفيذه، وأستثمار الصور والأشكال والأحجام والألوان والضوء لصياغة الدلالات المكانية والزمانية في التشكيل البصري، وحساسية المتلقي(الطفل)، وخلق نماذج يتناغم معها في بناء التشكيل البصري المثير.

تعتمد وسائل الجذب على الخيال والغرابة والدهشة والإثارة وإبهاج أرواحهم، في صور نموذجية تشكل وعي(المتلقي) وترضي ذاته التواقة للمعرفة، لإعطاء دلالات

وصيغ متنوعة في براعة وتنظيم الأجزاء وعلاقاتها وفق الموائمة في التشكيل الحركي للعناصر البصرية، وخلق جمالية الشكل الفني والتعبيري المرتبطة بالفضاء الكلي، بوصفها علاقات يمكن أن تؤثر في الإدراك والجذب، وتختلف شدة حركة العناصر البصرية واندفاعها وسرعتها حسب تمظهر خصائص عناصرها البنائية، وعلى وفق ذلك، يمكن السيطرة عليها وشدتها لتكون مناطق جذب متباينة السرعة في الوحدات والفترات، لتؤسس مسالك مسار حركة العين وسحبه عبر الأثر الناتج من إيهامات الحركة وهو الجذب، وقد يصل التفاعل العالي الناتج من قوة الشدة العالية بالمتلقي(الطفل) إلى أن يميل جسمه، أي بحركة لا شعورية (العزاوي، ٢٠٠٥، ص٣٣)، بما يكسبه صبغة زمكانية وموضوعية متفاعلة بديناميكية تجعل منه قوة إثارية جاذبية في تركيب بناء العلاقات للإيهام بالحركة لتحقيق لفت انتباهه واستحواذه على مدركاته البصرية، ومحاكاة أحاسيسه ورغباته.

إن من شروط التصميم الناجح الاعتماد على تشكيل عناصر العرض المسرحي وفق رؤية بصرية جاذبة قريبة ومدركات المتلقي(الطفل) تعني بطبيعة الفعل الحيوية، وفي المجال ذاته يشكل النغم الصوتي المناسب إلى جانب الموسيقى ذات الإيقاعات المتوافقة مع توالي الأحداث، والنغمات، والرقصات التعبيرية، كلها لها أهمية في مضمون العرض المسرحي وشكله، وتحقيقًا للتنويع(غالي،٢٠١٤، ص ١٣)، خلال المؤثرات المسرحية، حيث يقع على عاتق المصمم مجموعة من القواعد التكوينية، وطرائق تركيبها في تأسيس علاقات بنائية تكوينية لوحدات العناصر البصرية، وربطها في وحدة موضوعية مرنة ومؤثرة للوصول إلى قدرة تعبيرية، وإضفاء نوع من الهيمنة والسيادة في قيادة وتوجيه العين، تحمل مسارات ومثيرات على مدركات المتلقي(الطفل) محفزة للتواصل البصري.

التكوينات البصرية في سينوغرافيا العرض أهداف يمكن تحديدها بما يأتي:

- الوحدة: وهي وحدة الموضوع، ووحدة العناصر البصرية، والتي تساعد على إثارة عنصر التشويق لدى المتلقي.
- التوازن: وهو الذي يخص الحجم والوزن والقيمة، فالكتلة الصغيرة والتي يحيطها فضاء واسع توازن الكتلة الكبيرة.
- التأكيد: هناك أجزاء في التكوين أكثر أهمية من غيرها بنظر المصمم، وعليه لابد من إبرازها.
- الايقاع: هو نبض الصورة ووسيلة نقل العاطفة والمشاعر المناسبة، ويقصد به التغير المنتظم في الوحدات المرئية والسمعية والحركية وتكرارها.
- التنويع: ويقصد به استخدام التكوينات المختلفة لأبعاد الملل عن نفوس المتفرجين والرتابة والجمود(عبد الحميد،٢٠١٣، ص١).

- **مؤشرات الإطار النظري:**

١- يحقق الجذب البصري بوساطة العناصر البصرية على خلق تواصلية الخطاب الاتصالي في عروض مسرح الطفل.

٢-مسرح الطفل وسيلة لإيصال التجارب الحياتية والخبرات من خلال تقديم موضوعات متنوعة يهدف إلى معالجاتها من خلال ترجمة أفكار النص التي تثير فيهم التساؤلات، فتنمي في الطفل روح البحث والتساؤلات.

٣-تأتي عملية الإدراك نتيجة التوازن الحاصل بين المجال العصبي الداخلي والمجال الخارجي(البيئة) وكلا حسب ثقافة المتلقي (الطفل).

٤-قيمة الشكل العام للعمل المسرحي الجوهر الأساسي في تعامل المصمم لوحدة العرض المسرحي للأطفال.

٥-الجذب له القدرة على لفت الانتباه والتركيز، وإيقاظ الإحساس لدى الطفل.

٦-يحقق المصمم المبدع المعادل الموضوعي في تصميم أسس عنصر(الزي) مع هارمونية الأشكال البصرية للعرض المسرحي.

٧-تزداد فاعلية الجذب والإثارة والتشويق من خلال عناصر الحركة، والمفاجأة، والإيهام بالحركة للتكوين الشكلي لسينوغرافيا العرض المسرحي، وفق المعالجات التصميمية.

- **إجراءات البحث: عينة البحث:**

تم اختيار عينة البحث قصديا، وتمثل العينة(لا تقل كاو كاو)

- **منهج البحث:**

اعتمدت الباحثة المنهج التحليلي الوصفي في وصفها الدقيق والتفصيلي لنوعيه العرض المسرحي بكافة جوانبه والتعرف على تقنيات العرض بما ينسجم ومعطيات العرض وصولا إلى النتائج التي يتوخاها البحث.

- **أداة البحث:**

اعتمدت الباحثة على مؤشرات الإطار النظري، المقابلات الشخصية مع مصمم ومخرج المسرحية، الصور الفوتوغرافية، الاقراص الليزرية، مشاهدة الباحثة للعرض المسرحي.

- **تحليل العينة:**

مسرحية (لا تقل كاو كاو)

تأليف: سحر جبار الشامي

سينوغرافيا وإخراج: مهند ناهض الخياط

زمن العرض: ٤٠ دقيقة

الفئة العمرية: ٦-١٢ سنة

المسرحية وأفكارها:

تدور أحداثه الرئيسة حول (فرخ بط) يبصر لعالم أول مرة بعد كسره الجزء العلوي من قشرة البيض، فيصاب بالصدمة بعد رؤيته ما يحدث في محيطه، حيث قانون الغاب هو السائد، فيتكرر أمام عينيه عدة مشاهد من مطاردات الحيوانات الكبيرة لحيوانات أصغر، حيث يرفض بشكل لا إرادي رؤية ما حوله والتمسك بهذا الجزء من القشرة بالإضافة إلى تحول إلى تحول كلامه بالمقلوب، إلى أن تأتي الحلول بعد استعانة (الأم) بصديقتها(الإوزة) لتقوم بفكرة ذكية تخرج الفرخ من عقدته، وذلك بأن تطلب من كل الحيوانات التي تسببت في هذه الصدمة أن تقوم بمشهد عكسي أمام الفرخ، وهكذا تحل عقدة الفرخ.

فقد أبدع كل من المصمم والمخرج في اختيار المنظر المعبر لبيئة المتلقي(الطفل) المصاحبة بالإضاءة والموسيقى، فقد كان اختيار الموسيقى في المشهد الأول من (بحيرة البجع) وظهور (البطة) الأم وهي تعلم ابنها العوم وتحاول إخراجه من الأزمة ليبدو غاية في الجمال، ثم يأتي صخب في المشهد الثاني مصحوبًا بالأبواق في تلك اللحظة يشاهد (الفرخ)الحيوانات يطارد أحدهما الآخر في تماس مع موضوعة الموسيقى الصاخبة ليعود الفرخ إلى خوفه وعقدته من جديد. انظر إلى الصورة:

من غير المناسب أن ينشأ الطفل على لب الواقع المرير في الوقت الحاضر الذي هيمن عليه الكثير من السلبيات، نريد من الطفل أن يحب الحياة أولا ويتعايش معها بحب وتآلف حتى يصبح إنسانًا سويًّا مستعدًا لصراعات مستقبل الحياة بصدر

رحب وبلا عقد، فلابد أن تترجم النصوص المسرحية المعدة للأطفال إلى عروض مسرحيه أساسها إضفاء طابع الاحتفالي الجمعي وإثارة وعيه وعقله وتحريك مداركه في البحث والكشف عن مكنونات العمل الدرامية ممثلة بالفكرة للشكل والمضمون، ولا تتم هذه العملية إلا بتوظيف جميع عناصر العرض المسرحي مضافًا إليها شيئًا من الخيال الذي يعد من أهم خصائص مسرح الطفل؛ إذ يضفي على العرض طبيعة الإثارة اهتمام الطفل وشد انتباهه نحوه، وبالتأكيد على عناصر العرض المسرحي وعلى عناصر الجذب الحركية هي أدوات فنيه جمالية يستطيع العرض المسرحي الخاص بالطفل أن يستثمرها للوصول إلى غاياته وأهدافه.

استثمر المصمم(الخياط) في مسرحية (لا تقل كاو كاو) كل عناصر الجذب والإثارة والتشويق في عملية تحقيق الإيهام، فقد وظف الديكور بشكل مناسب لطبيعة المناخ الموحي بالغابة كما، وتعد من الشخصيات الحيوانية التي تتكلم بلغة الإنسان لها الدور الاساسي في رواية الحكاية، وتمكن الممثل من سهولة الحركة وأزيائهم المعبرة لكل شخصية من الشخصيات الحيوانية مع الإضاءة، والماكياج لسينوغرافيا العرض، فالطفل يميل إلى الأشكال التصميمية ذات الحجم الكبير التي لها دور في إيصال الأفكار التربوية إلى الطفل، كما استخدم المصمم أشكال تعبيرية، إذ حققت عناصر الجذب البصرية خطابًا تواصليا مع الطفل ذي القيمة التعبيرية ليضيف فكرة البساطة لإبعاد الشخصية، فهي وسيلة إيضاح مهمة، فقد جاءت دلالاتها لواقع الطفل البيئي مما أضاف العلاقة الحسية بين الشخصيات والطفل.

حقق المصمم في تصميم (الديكور) ليعزز من فاعلية اللغة الدرامية مجتمعه، فقد اعتمد المخرج على فضاء مفتوح ومساحات واسعة، قليلة التأثيث الجغرافي للخشبة فقلص من التأثير الكتلي للمواد الديكورية، للأشجار والخضار التي أعطت قيمة جمالية، وهيأ للممثل مساحة مفتوحة لتخصيص أدائه وحركاته وإيحاءاته، فأعطى دورًا مهمًّا لعناصر الجذب الحركية والبصرية والجمل الصوتية الأدائية، واعتمد مصمم (الإضاءة)

على إثراء الألوان الزاهية الأحمر على الديكور، مع استخدام الألوان الحارة والباردة أن هذا التنوع بالأشكال والألوان خلق قوى جذب بصريه إلى الطفل، ولقد جرى التأكيد على الزي بوصفه لغة بصريه لها قدرة اشتغاليه عالية في الجذب وفاعله على طول العرض، وزي الشخصيات هذا التغيير اللوني إذ أحدثت جذبًا بصريًّا في مشهدية العرض المسرحي، فجاءت استجابة لدى الطفل بعمق دلالي وفكري وجمالي، ووفرت مساحه مفتوحه للوعي بأن يتحسس الأبعاد الجمالية، وخلق علاقه حميمة بين تلك العناصر البصرية للعرض التي تحقق قوى جذب في خلق علاقات رابطه فيما بين العناصر بحضور المفارقة التي تستثير السخرية في مخيلة الطفل.

استخدم المصمم الخطوط العامودية والأفقية في الديكور، والإضاءة، وعنصر الزي، والماكياج التي حددها المصمم بتشكيلات وتقسيمات متنوعة من خلال اللون الأزرق والأحمر والأصفر بشكل دوائر مربعات هندسية ساهم في منح قدره أدائية وإيمائية وحركية للاستحواذ على اهتمام الطفل من خلال هذه الأشكال الجمالية حققت التنوع بالإيقاعات اللونية مما ساعدت في إيصال فكرة التصميم، حيث أدى هذا التنوع اللوني للأشكال والألوان البراقة طابعًا جماليًّا أضفى على العرض المسرحي شيئًا من البهجة والسرور مما جعل العرض أو حول العرض إلى كرنفالا، وساعدت على خلق جو حلمي.

حقق العرض سحريته كمثير بصري للعناصر البصرية الفاعلة في خلق جو وشكل وحدة بنائية في تنظيمه للشكل التصميمي واستثمار العلاقات الجمالية هذه العناصر؛ إذ حققت دلالات تعبيريه أحبها الطفل(المتلقي)، حيث اعتمد المصمم على تنوع الألوان الحارة والبراقة المنسجمة والمتناسقة للعناصر البصرية والتي كان لها تأثير واضح على المتلقي(الطفل) ساهمت في إيصال الدلالات الجمالية، بالإضافة إلى الدلالات التربوية التعليمية إلى الطفل، كما إن الحركة البهلوانية للشخصيات الحيوانية لها دور في إيصال عناصر الجذب الحركية حققت خطابات تربوية ترفيهية فضلا عن امتلاك هذه الشخصيات لعنصري الإثارة والتشويق اللذين يؤديان دورًا مهمًّا في ربط

الأحداث مع بعضها البعض والحفاظ على ديمومة الاتصال والتواصل، وإبعاد الرتابة مما خلق جو من الألفة مفعم بالحيوية والنشاط بين العرض والمتلقي(الطفل) وهذا ما يضفي على العرض طابعًا من المرح والكوميديا لاسيما عند رقص وغناء هذه الشخصيات.

يتوقف عملية الجذب في العرض المسرحي معايير خاصة منها عنصر الجذب والإثارة والتشويق المتسلسل في الأحداث لكي يستمر المتلقي(الطفل) بالمتابعة ويبعد عنه الملل وإشباع فضوله ورغباته بشكل مشوق جاذب، وهذا يعتمد على دراية المخرج والمصمم في جعل الطفل أن يتعاطف مع العرض، وقد أضاف المصمم في أن يجعل من هذه الشخصيات الحيوانية شخصيات تتكلم وتتحرك وتشعر بالألم والحزن، وتتحاور وتتمازح، ترقص، وتغني إضاف لها مسحة جمالية وإنسانية نبيلة بدت أنها من بني البشر الحقيقيين، وكأنها شخصيات حلمية راقصة حققت إيقاعات بصرية جاذبة على خشبة المسرح، وكان اختفاؤهم وظهورهم خلف الأشجار الملونة حقق خطابًا تواصليا لعناصر الجذب البصرية الحركية مع الطفل وأعطت تأثيرًا للطفل سيكولوجيا وفنولوجيا.

ساهمت الإضاءة في العرض المسرحي في إضاءة معالم الفضاء للديكور فضلا عن توضيح حركات الممثلين وإيحاءاتهم وتنقلاتهم في أرجاء الفضاء تتحرك هذه الشخصيات يمينًا ويسارًا إلى الأمام وإلى الخلف، وسط وأعلى المسرح وتسهم في شد الطفل إلى العرض بما تخلقه من تباين من مشهد إلى آخر باختلاف الأحداث وتباينها، فالطفل ينتبه إلى الأشياء التي تتحرك والتي تحتوي على تضاد واضح بين الظل والضوء، وتراعي الإضاءة الحقيقية، التي تتناسب مع عين الطفل الحساسة لكي لا يشعر بالخوف من العتمة والظلام، فإن الحدث المضاء يشد انتباه الطفل إليه، ويحدد رؤية المتلقي كي لا تختلط عليه الصور، وكانت الموسيقى مصاحب للعرض المسرحي وتنوعت الموسيقى بتنوع شخصياتها مع المؤثرات الصوتية الأخرى.

مسرحية (لا تقل كاو كاو) تعد من المسرحيات الأخلاقية؛ إذ أكدت المسرحية

على أهمية زرع القيم والأخلاق الحميدة والمحبة، والتآلف والتسامح، والأمل، ونبذ الكراهية فيما بيننا، والعيش في حياة أفضل، وهذه الصفات موجودة من عمق الواقع، وأن بعض السلبيات لا يعني أمرًا سيئًا للغاية ما دام بالمحبة والتآلف نستطيع أن نغير السيء إلى أحسن وأفضل.

إن رعاية الأمم لأطفالها نحو الأهداف التربوية والتعليمية تعد مقياسًا لكل مجتمع يتطلع نحو النهوض والتقدم وتطور المجتمعات في عصر الثورة التكنولوجية، وثورة الاتصالات والمعلومات، ومدى تأثره في تكوين شخصية الطفل أمام التطور الهائل الذي يشهده العالم والمسرح في الميدان التكنولوجي للتقنيات الحديثة المعاصرة في ظل هذه المعطيات ومتطلبات الواقع أصبحت مهمة في أساسيات المعرفة، نتيجة لتطور الأجهزة والتقنيات والأدوات الحديثة التي تتطلب دقة عالية من نقل الصور، رسائل ومفاهيم تخاطب المتلقي (الطفل) باختلاف توجهاتهم والتي تمنح بدورها حرية واسعة للتأمل والمتعة والفائدة التي تعمل على ترسيخ مجموعة من القيم الإنسانية لبناء مسيرة مجتمع حضاري جديد، وتحرص الباحثة أمام هذا التطور الهائل الذي يشهده المسرح إلا نجد قصورًا كبيرًا في استخدام التقنيات الحديثة في عروض مسرح الطفل، بينما التكنولوجيا الحديثة المعاصرة قطعت شوطا بأساليبها الحديثة بالمسرح البصري والذي يعتمد على التقنيات الحديثة لما لها من أهمية فاعلة في وظيفتها ودلالاتها في تجسيد افاق جديدة في العملية الإبداعية للعرض المسرحي.

النتائج:

١. إن العناصر البصرية جاءت جاذبة ومألوفة عند الطفل حققت الخط وظيفية وجمالية تواصليه تساعد على جذب انتباه الطفل.

٢- أن أسس توظيف العناصر البصرية للعرض المسرحي المقدم للأطفال تميزت باحتوائها دائمًا على عناصر الحركة والمفاجأة التي تتفاعل مع طبيعة المثير البصري لتحقيق الجذب، اللذة عن طريق فاعلية الشكل والمضمون وفي انتقال العين من وحدة إلى أخرى بسلاسة وجاذبية.

٣. تعد فرض الإبهار والإدهاش وبكل تشكيلاتها من أهم الصفات التي تحقق الأهداف المرجوة للعرض المسرحي.

٤- الارتقاء بالمستوى الفني المتطور للتقنيات الحديثة للمسرحيات المقدمة للأطفال على مستوى التصميم والإخراج للتقنيات البصرية الحديثة المتطورة والتأكيد عليها لجذب الانتباه والمتعة.

٥- عمد المصمم على فكرة وأسلوب عصرنة الخطاب للصورة البصرية التي تحاكي وبما ينسجم وطروحات الواقع الحالي في عمل المصمم للتقنيات الحديثة بأسلوب بسيط لخلق تصورات لدى الأطفال ما يراه من صور مسرحية على واقعه وتجاربه الذاتية وجعل من المتلقي منجذبا وفاعلا متواصلا.

المقترحات:

١- وضع مخطط علوي لكتل الديكور تدرس فيه حركة الممثل كي يأتي تموضع الكتل متناسبًا مع حركة الممثل.

٢- التأكيد على التعددية في عروض مسرح الطفل في الأشكال الصورية، والتأكيد على العناصر التصميمية، للأشكال المتحركة، والقيم اللونية والضوئية العالية، والتحولات، والتنقلات السريعة والذي يحقق شدًّا وجذبًا وانتباها للمتلقين (الأطفال).

٣- قيمة الشكل الجوهر الأساسي في تعامل المصمم لوحدة العرض وعناصر العرض البصرية وحدة مهمة في اشتغال التفاعل ما بين العرض.

mercj-journals.ekb.eg
M.E.R.C
ISSN 2536-9504

المصادر والمراجع

- أبو السعد، عبد الرؤوف، الطفل وعالمه المسرحي، القاهرة: دار المعارف، ط١، ١٩٩٣.
- الخزاعي، نور سعيد، قراءات في مسرح الرؤى، الأردن:عمان. ط١، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، ٢٠١٩.
- شعاوي، روعة بهنام، الزي المسرحي بين الإدراك الحسي والحكم الجمالي، مجلة الأكاديمي، بغداد: العدد ٤٤، كلية الفنون الجميلة، ٢٠٠٥.
- صالح، حنان غازي، الجذب والإثارة في تصميم المنتج الصناعي، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد: جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ٢٠١٣.
- دين، الكسندر، أسس الإخراج المسرحي، تر: سعدية غنيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٢.
- عبد الحميد، سامي، التصميم والتكوين في العرض المسرحي، جريدة التآخي، بغداد: ٢٠١٣.
- العزاوي، رشيد، الجذب في بنية تصاميم أغلفة المجلات، أطروحة دكتوراه غير منشورة، بغداد: جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ٢٠٠٤.
- غالي، مالك نعمة، وآخرون، فن التمثيل، وزارة التربية، العراق: المديرية العامة للمناهج، ط ٢، ٢٠١٤.
- فرج، بدريا محمد حسن، الجذب البصري في تصاميم الفضاءات الداخلية، دراسات تربوية، بغداد: م:٢٢، ع: ٩٥، ٢٠١٦.
- الكتيباني، ماهر، تواصل التمرين المسرحي وسيلة شحن الطاقة والتجدد، موقع النور، WWW.ALNOOR.SE\8\2018\26 .
- الهاشمي، أثير محسن، الأنسنة في مسرح الطفل، المملكة الأردنية الهاشمية، دار أمجد للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٨.
- وارد، وينفريد، مسرح الأطفال، تر: محمد شاهين، القاهرة، مط: المعرفة، ١٩٨٦.
- يوسف، عقيل مهدي، المشترك الفني والجمالي، بغداد: ٢٠٠٩.
- يوسف، عقيل مهدي، الفكرة الجمالية في الفن، العراق: دار آراس للطباعة والنشر، ط ١، ٢٠١١.

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal (Accredited) Monthly
Issued by Middle East Research Center

Forty-seventh year · Founded in 1974

Vol. 64 June 2021
Issn: 2536-9504
Online Issn :(2735-5233)